[178] اثنا عشر خليفة كلهم من قريش (1)). وفي رواية احمد عن مسروق، قال: (كنا جلوسا عند عبد ا بن مسعود وهو يقرئنا القرآن، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول ا (صلى ا عليه وآله) كم يملك هذه الامة من خليفة ؟ فقال عبد ا: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم، ولقد سألنا رسول ا، اثني عشر كعدة نقباء بني اسرائيل (2)). وفي نظير هذه الاحاديث مع اختلاف في بعض المضامين، حدث كل من أبي داود، والبزار والطبراني (3)، وغيرهم، وطرقها في هذه الكتب كثيرة وبخاصة في صحيح مسلم ومسند احمد. والذي يستفاد من هذه الروايات: 1 - ان عدد الامراء أو الخلفاء لا يتجاوز الاثني عشر، وكلهم من قريش. 2 - وان هؤلاء الامراء معينون بالنص، كما هو مقتضى تشبيههم بنقباء بني اسرائيل لقوله تعالى: (ولقد أخذنا ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا). 3 - ان هذه الروايات افترضت لهم البقاء ما بقي الدين الاسلامي، أو حتى تقوم الساعة، كما هو مقتضى رواية مسلم السابقة، وأصرح من ذلك روايته الاخرى في نفس الباب: (لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي من الناس اثنان (4)).

_____ (1) صحيح مسلم، ج 6 ص 4، وفي ص 3 - 4 روايات أخرى بمضمون رواية البخاري. (2) دلائل الصدق، ج 2 ص 316 نقلا عن مسند احمد وغيره. (3) أضواء على السنة المحمدية، ص 210 وما بعدها. (4) صحيح مسلم، ج 6 ص 3. (*)

_____